

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَمَيْسُ : سمٌ تَسَمَّوْا به كما تَسَمَّوْا بِجُمُعَةٍ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي
أَيُّ خَمَيْسٍ النَّاسُ هُوَ أَيُّ أَيُّ خَمَاعَتِهِمْ . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبْدَادٍ . وَخَمَيْسُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَوْزِيُّ الْحَافِظُ أَبُو كَرَمٍ الْوَاسِطِيُّ
الذَّحْوِيُّ شَيْخُ أَبِي طَاهِرٍ السَّلَافِيِّ إِلَى الْحَوْزَةِ مَحَلَّةَ شَرْقِيٍّ وَاسِطٍ .
وَقَدْ تَقَدَّسَ وَمُؤَوَّفَقُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَمَيْسٍ الْمَوْصِلِيِّ مُحَدِّثُ ثَانِ الْأَخِيرِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ
ابْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ طَوْقٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْخَطِيبِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ صَاحِبِ رَوْضَةِ الْأَخْبَارِ . وَالْخَيْمُ : بِالْكَسْرِ : مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ وَهِيَ كَذَا فِي الذُّسَخِ وَالصَّوَابُ : وَهُوَ وَسْقَطٌ ذَلِكَ مِنَ الصَّحَّاحِ : أَنْ تَرَعَى
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَلَوْ حَذَفَ كَلِمَةُ الْيَوْمِ الرَّابِعَ وَلَوْ
حَذَفَ كَلِمَةَ وَهِيَ لِأَصَابٍ . وَهِيَ إِبِلٌ خَامِسَةٌ وَخَوَامِسُ وَقَدْ خَمَسَتْ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْخَيْمُ : شُرْبُ الْإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمٍ صَدَرَتْ ؛
لَأَنَّهُمْ يَحْسُبُونَ يَوْمَ الصَّدْرِ فِيهِ وَقَدْ غَلَّطَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ لَا يُحْسَبُ
يَوْمَ الصَّدْرِ فِي وَرْدِ الذَّعَمِ . قُلْتُ : وَقَالَ أَبُو سَهْلٍ الْخَوْلِيُّ :
الصَّحِيحُ فِي الْخَيْمِ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ يَوْمًا
فَتَشْرَبَهُ ثُمَّ تَرَعَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَرُدَّ الْمَاءَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ
فِيَحْسُبُونَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ شَرَبَتْ فِيهِمَا وَمِثْلُهُ
قَوْلُ أَبِي زَكَرِيَّا . وَالْخَيْمُ : اسْمُ رَجُلٍ وَمَلِكٍ بِالْيَمَنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
عَمِلَ لَهُ الْبُرْدُ الْمَعْرُوفُ بِالْخَيْمِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ . وَسُمِّيَتْ بِهِ وَيُقَالُ لَهَا
أَيْضًا : خَمَيْسُ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْأَرْضَ :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشَيْبَةٍ أَرْدِيَّةٍ ال . . . خَيْمُ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا وَكَانَ
أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّمَا قِيلَ لِلثَّوْبِ : خَمَيْسُ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ
مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : الْخَيْمُ بِالْكَسْرِ أَمَرَ بِعَمَلِ هَذِهِ الثَّيَابِ
فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ السَّابِقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي
الْبُخَارِيِّ خَمَيْسُ بِالصَّادِ قَالَ : فَإِنَّ صَحَّاتِ الرِّوَايَةِ فَيَكُونُ اسْتِعَارَهَا
لِلثَّوْبِ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْمَصْنُفُ عِنْدَ ذِكْرِ الْخَمَيْسِ وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ

وقال الأزهريُّ : فَلَاقَهُ خِمْسٌ إِذَا انْتَبَاطَ مَاؤُهُمَا حَتَّى يَكُونَا وَرْدُ
النَّعَمِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ فِيهِ . هَكَذَا سَاقَهُ
فِي ذِكْرِهِ عَلَى اللَّيْثِ كَمَا تَقْدِّمُ قَرِيباً . يُقَالُ : هُمَا فِي بُرْدَةٍ
أَخْمَاسٍ أَيِ تَقَارَبَا وَاجْتَمَعَا وَاصْطَلَحَا . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
صَيْبٌ رَنِي جُودُ يَدَيْهِ وَمَنْ ... أَهْوَاهُ فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ فَسَّرَهُ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : قَرَّبَ مَا بَيْنَنَا حَتَّى كَأَنِّي وَهُوَ فِي خَمْسِ أَذْرُعٍ . وَقَالَ
الأزهريُّ وَتَبِعَهُ الصَّاعِغَانِيُّ : كَأَنَّهُ اشْتَرَى لَهُ جَارِيَةً أَوْ سَاقَ
مَهْرَ امْرَأَتِهِ عَنْهُ